ونأتي إلى «باب الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول» ونلاحظ أن ما قيل تحت هذا الباب يعتبر تفصيلاً لأبواب لاحقة، وبعد ذلك يورد الصفار أمثلة لما نص عليه سيبويه تحت هذا الباب، فيأتي بوجهات نظر مختلفة في رافع الفاعل، ويرد الصفار رأي القائل إنه ارتفع بمعنى الفاعلية[1] ومن قال بشبهه بالمبتدأ في كونه مفتقراً إلى الفعل ويتقبل رأي سيبويه كما بدا له وهو ارتفاعه بتفريغ الفعل إليه أو الاسم الذي في معناه[2].

ويهتم الصفار في أول باب ـ الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول ـ بالمفعول وناصبه، فبعد أن يوضح أن الفاعل في (ضرب عبد الله زيداً) ارتفع على النحو الذي ارتفع في باب الفاعل الذي لم يتعده فعله إلى مفعول، سأل: ما الناصب للمفعول؟ فيورد الخلاف في ذلك. ثم يناقش الصفار عبارة سيبويه: (وهم ببيانه أعني) ويرى أن (أعني) تعجب من المفعول لا من الفاعل.

وأخذ الصفار في آخر هذا الباب ـ أو هذا الفصل كما يرى ـ يختصر شرحه.

وتكلم عن باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين ولك أن تقتصر فأوضح رأي النحاة في الاقتصار على الفاعل نحو أعطيت وكسوت[3] والاقتصار على الأول خاصة والاقتصار على الثاني ثم أورد رأي أبـي القاسم السهيلي وناقشه.

أما باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين وليس لك أن تقتصر فيبدأه الصفار بملاحظة، قال: هذه أفعال دخلت على ما كان مبتدأ وخبراً فنصبهما بالتشبيه بأعطيت، وكان ينبغي ألا تعمل لأن كل فعل يدخل على

---

(1) الكتاب 1/13 ط بولاق.
(2) الهمع 1/159، شرح التصريح 1/270.
(3) لم يكن المقصود هنا إلا الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل لا غير.